

الوافي في الوفيات

شكوت ما ألقاه من حبها ... فأقبلت تسأل : ما الحب .
ومنه في عبدون بن مخلد النصراني أخي صاعد لما جلس للمظالم بسر من رأى : من الوافر .
إذا حكم النصارى في الفروج ... وغالوا بالجياد وبالسروج .
وولت دولة الأشراف طراً ... وآل الأمر في أيدي العلوج .
فقل للأعور الدجال هذا ... أو أنك إن عزمت على الخروج .
أبو البقاء العكبري عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين الإمام العلامة محب الدين أبو
البقاء العكبري البغدادي الأزجي الضرير النحوي الفرضي الحنبلي صاحب التصانيف . ولد سنة
ثمانٍ وثلاثين وتوفي سنة ست عشرة وستمائة . قرأ على ابن الخشاب وأبي البركات ابن نجاحٍ
وبرع في الفقه والأصول وحاز قصب السبق في العربية . أضر في صباه بالجدري وكان إذا أراد
أن يصنف شيئاً أحضرت إليه مصنفات ذلك الفن وقرئت عليه فإذا حصل ما يريد في خاطره أملاه
وكان يقال : أبو البقاء تلميذ تلامذته ! .

وقال الشعر . وقال : جاء إلي جماعةٌ من الشافعية وقالوا : إنقل إلى مذهبنا ونعطيك
تدريس النحو واللغة بالنظامية فقلت : لو أقمتوني وصبتم الذهب علي حتى واريتموني ما
رجعت عن مذهبي ! .

وقرأ الأدب على عبد الرحيم بن العصار والفقه على الشيخ أبي حكم إبراهيم بن دينارٍ
النهاوندي . وكان الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي يفرغ إليه فيما يشكل عليه من الأدب . وكان
رقيق القلب سريع الدمعة . وسمع في صباه من أبي الفتح بن البطي وأبي زرعة طاهر بن محمد
بن طاهر المقدسي وأبي بكر عبد الله بن النقر وأبي العباس أحمد بن المبارك بن المرقعاني
وغيرهم . قال محب الدين ابن النجار : وكان ثقةً صدوقاً فيما ينقله ويحكيه غزير الفضل
كامل الأوصاف كثير المحفوظ متديناً حسن الأخلاق متواضعاً . ذكر لي أنه بالليل تقرأ له
زوجته . وله من التصانيف : تفسير القرآن إعراب القرآن إعراب الشواذ من القراءات متشابه
القرآن عدد آي القرآن إعراب الحديث المرام في نهاية الأحكام - في المذهب الكلام على دليل
التلازم تعليق في الخلاف الملقح من الخطل في الجدل شرح الهداية لأبي الخطاب الناهض في علم
الفرائض البلغة - في الفرائض التلخيص - في الفرائض الاستيعاب في أنواع الحساب مقدمة في
الحساب شرح الفصح المشوق المعلم في ترتيب كتاب إصلاح المنطق على حروف المعجم شرح
الحماسة شرح المقامات الحريرية شرح الخطب النباتية المصباح في شرح الإيضاح والتكملة
المتبع في شرح اللمع لباب الكتاب شرح أبيات كتاب سيبويه إعراب الحماسة الإفصاح عن معاني

أبيات الإيضاح تلخيص أبيات الشعر لأبي علي المحصل في إيضاح المفصل نزهة الطرف في إيضاح
قانون الصرف الترصيف في علم التصريف اللباب في علل البناء والإعراب الإشارة في النحو -
مختصر مقدمة في النحو أجوبة المسائل الحلييات التلخيص في النحو التلقين في النحو
التهديب في النحو شرح شعر المتنبي شرح بعض قصائد رؤية مسائل في الخلاف في النحو تلخيص
التنبيه لابن جني العروض - معلل العروض - مختصر مختصر أصول ابن السراج مسائل نحو مفردة
مسألة في قول النبي A : إنما يرحم الله من عباده الرحماء المنتخب من كتاب المحتسب لغة
الفقه . ومن شعره يمدح الوزير ابن مهدي : من الخفيف .

بك أضحى جيد الزمان محلى ... بعد أن كان من علاه محلى .

لا يجاريك في نجاريك خلقٌ ... أنت أعلى قدراً وأعلى محلاً .

دمت تحيي ما قد أميت من الفص ... ل وتنفي فقراً وتطرد محلاً .

ابن رواحة الحموي الخطيب عبد الله بن الحسين بن رواحة بن إبراهيم بن عبد الله بن رواحة بن
عبيد بن محمد بن عبد الله بن رواحة أبو محمد الأنصاري الخزرجي الحموي . كان خطيب حماة
وكان من ذوي الفضل والنبيل والرياسة والديانة والصيانة . قدم بغداد حاجاً ومدح المقتفي
بقصائد وشرف بالخلع والعتاء . وتوفي سنة إحدى وستين وخمسمائة وبلغ من العمر خمساً
وسبعين سنة .

ومن شعره : من الوافر .

لمن تلك المعالم والرسوم ... كأن بقيةً منها وشوم .

تلوح لنا خلال هضاب نجدٍ ... كما لاحت لناظرها النجوم .

ومنه : من الكامل